تمهيد :

لاشك أن تقدم أي بحث علم من العلوم يقاس بدرجة الدقة التي يصل إليها في تحديد مفاهيمه وفي دقة الأدوات المستخدمة لقياسه وتزداد الصعوبة في المقياس الذي يعتمد على السلوك البشري في مجالاته المتعددة ولا يمكن للباحث أن يقوم بدراسة ظاهرة دون أن تكون له الأدوات البشرية لقياس هذه الظاهرة.

سنحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في الدراسة،

ومن اجل الحصول على نتائج علمية، يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة مرة أخرى،وبالتالي الحصول على نفس النتائج الأولى،كما هو معروف فان الذي يميز أي بحث علمي،هو مدى قابلية للموضوعية العلمية وهذا يتحقق إلا إذا اتبع صاحب الدراسة منهجيه علمية دقيقة وموضوعية.

المنهج المتبع:

يتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه، فالمنهج لغة هو الطريق الواضح والمستقيم[1] .

حيث يعتبر اختيار منهج الدراسة مرحلة هامة في عملية البحث العلمي،إذ يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس،لدا فان منهج الدراسة له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة،وبإشكالية البحث،حيث طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختبار المنهج المتبع،ومن خلال مرحلتين للاختبار(القبلي و ألبعدي) لموضوع دراستنا:

تأثير برنامج تعليمي مقترح على تنمية بعض القدرات على تنمية بعض القدرات الحركية (التوافق،التوازن،المرونة) لذى تلاميذ المرحلة الابتدائية،يستلزم علينا إتباع المنهج التجريبي يتميز عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود بهدف إعادة تشكل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو يحدث تغيرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها".

2- الدراسة الاستطلاعية:

لأتعد الدراسة الاستطلاعية واحدة من أهم الخطوات لبناء أدوات الدراسة فحسب، بل تتعدى هده الأهمية إلى ضبط الدراسة من بدايتها حتى نهايتها،وذلك بما تقدمه من بناء تصورات حول جوانب الدراسة،وهي مرحلة تجريب مكونات الأدوات بعد إعدادها وصياغتها،وذلك للتأكد من مدى صلاحيتها وملائمتها كما إنها توفر للباحث فرصة للتعرف على مختلف الصعوبات التي قد تواجهه في الواقع وهو يعالج الظاهرة.

[1] (العيسوي عبد الرحمان:1996،ص76

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من صلاحية أدوات جمع المعلومات النظرية التي أعدها الباحث لهذا الغرض وكذلك التأكد من صدقها وهو قدرة الأداة على قياس ما أعدته لقياسه فالدراسة الاستطلاعية إذا هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها ، وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني ، وتهدف لقياس مستوى الصدق والثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية ، كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة لعملية التطبيق

وقمنا قبل المباشر بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية الغرض منها ما يلي:

– تحديد حجم المجتمع الأصلي للدراسة وخصائصه ومميزاته

– التأكد من صلاحية أداة البحث " الاختبار " المطبق في الدراسة ، وذلك من خلال – التعرض للجوانب التالية :

– ملائمة الاختبار المستخدم لمستوى العينة وخصائصها .

– المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية ، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا .

ولهذا الصدد قمنا بزيارة عينة بحثنا ، حيث تم ذلك بعد سحب رخصة تسهيل المهمة من إدارة المعهد لزيارة مجتمع بحثنا والمتمثل في فئة تلاميذ ابتدائية محمد عبد الوهاب بالبيرين ولاية الجلفة .

- متغيرات البحث:

3-1 – المتغير المستقل :

وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعامة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي ، ويتمثل في دراستنا في برنامج تعليمي مقترح .

3-2- المتغير التابع :

وهذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة ، ويتمثل في دراستنا هذه في القدرات الحركية وعلى هذا يقوم الباحث بصياغة فرضية محاولا إيجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ، ولكي يتمكن الباحث من اختيار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها لابد له من استبعاد وضبط العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة ، لكي يتيح المجال للعامل وحده التأثير على المتغير التابع [1] .

4- مجتمع وعينة البحث :

4-1- مجتمع البحث :

نعني بمجتمع البحث الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ، ويتمثل مجتمع الدراسة في بحثنا هذا في فئة تلاميذ المرحلة الابتدائية .

فالبحث يواجه مشكلة تحديد نطاق العمل في بحثه أي اختيار مجتمع البحث والعينة ومن المعروف أن أحد أهداف البحث العلمي هو إمكانية إقامة تعميمات على الظاهرة موضوع الدراسة إلى غيرها من الظواهر ، والذي يعتمد على درجة كفاية العينة المستخدمة في البحث .

فالعينة إذا هي الجزء من المجتمع ، يتم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية ، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ، إن الهدف الأساسي من اختيار عينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع

[1] (ذوقان عبيدات : 1982 ، ص 18

الأصلي للبحث ، وليس من السهل على الباحث أن يقوم بتطبيق بحثه على جميع أفراد المجتمع الأصلي .[1]

فالاختيار الجيد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه ، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له ولطريقة العينة مميزات كبيرة فهي توفر الوقت والجهد والمال ، كما تسير استخدام مجموعة صغيرة من الباحثين المدربين ، وتتيح للباحث فرصة جمع معلومات وافية ودقيقة تهيئ له إصدار أحكام أكثر تعمقا .

اختيار نوع العينة :

العينة المقصودة : ويستخدم هدا الأسلوب إذا كان إفراد الأصلي معروفين تماما وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة مقصودة من حيث النوع وطبيعة الدراسة

4-3 لقد اعتمدنا على العينة المقصودة ،ويقدر حجم العينة الخاصة بالفئة 40 تلميذ من ذكور + إناث يدرسون بالصف الثاني ابتدائي بابتدائية محمد عبد الوهاب البيرين تنقسم إلى عينتين

4-3-1 **العينة التجريبية** : تتكون من 20 تلميذ ذكور وإناث

4-3-2 **العينة الضابطة** : تتكون هي الأخرى من 20 تلميذ ذكور و إناث

5 **تجانس عينتي البحث** :بغرض تحديد نقطة الشروع قام الباحث بإيجاد التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية باستعمال الاختبار (T) للعينات المستقلة للمتغيرات (عمر – وزن – طول)

[1] (إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي : 2000 ، ص 129)

المتغيرات	العينة الضابطة		العينية التجريبية		قيمة (T) المحسوبة	قيمة T الجد ولية	الدلالة
	$\overline{X}$	S	$\overline{Y}$	S			
العمر	8.10	0.64	8.05	0.68	0.23		غير دال إحصائيا
الوزن	22.50	2.85	22.35	2.53	0.17	1.68	غير دال إحصائيا
الطول	114.75	3.10	114.40	4.01	0.30		غير دال إحصائيا

جدول رقم 03 يبين الأوساط الحسابية المعيارية وقيمة لمتغيرا (العمر – الوزن – الطول)

6- مجالات البحث :

6-1- المجال المكاني :

قمنا بإجراء البحث الميداني في ساحة ابتدائية المدرسة محمد عبد الوهاب بالبيرين ولاية الجلفة

6-2- المجال ألزماني :

قمنا بإجراء البحث انطلاقا من تحديدنا لموضوع البحث والمشكلة المراد دراستها ، إذ تم ذلك من بداية شهر مارس 2017 ، وذلك بعد الحصول على موافقة الإشراف من طرف الأستاذ المشرف وقبوله للخطة الأولية المرسومة للعمل ، وقد تم تكوين الأطر النظري للدراسة في حدود أواخر شهر مارس 2017 ، أما فيما يخص الجانب التطبيقي ، فقد تم الانطلاق فيه بداية شهر افريل 2017 ، وهذا بموافقة الأستاذ المشرف على الأداة المطبقة الاختبارات والبرنامج ، والتأكد من صدق وثبات الأداة ، حيث أجرينا الاختبارات القبلية في 2017/03/31 ، وبعد مدة من تطبيق البرنامج التدريبي المقدر بـ (06) أسابيع بمعدل حصتين خلال كل أسبوع أي (45) دقيقة

كل يوم الاثنين والخميس في الفترة المسائية،وتم إجراء الاختبارات البعدية لمتغيرات البحث في 2017/04/27.

بعد إعادة جمع نتائج الاختبار المطبق على العينة،قمنا بفرز النتائج ووضعها في جداول من اجل تحليلها وعرض نتائجها،انتهاء بمرحلة مناقشتها،وقد امتدت المرحلة الأخيرة من بحثنا إلى غاية بداية شهر ماي 2017.

7-أدوات جمع البيانات:

إن اختبار الباحث لأدوات جمع البيانات يتوقف على العديد من المعايير،فطبيعة المشكلة والفروض تتحكمان في عملية اختيار الأدوات ولغرض جمع المعطيات من الميدان عن موضوع الدراسة،على الباحث انتقاء الأداة المناسبة لدلك من المتفق عليه إن أداة البحث تساعد الباحث على تحقيق هدفين هما:

- تساعد على جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع البحث.
- تجعل الباحث يتقيد بموضوع بحثه وعدم الخروج عن أطره العريضة.

ومنه فأداة البحث هيا الوسيلة الوحيدة التي يتمكن بواسطتها الباحث حل المشكلة،وتعتمد في بحثنا على:

أولا:اختبار القدرات الحركية: (انظر الملحق 02)

الاختبار الأول: المرونة الحركية.

الاختبار الثاني:التوافق الحركي.

الاختبار الثالث:التوازن الحركي.

ثانيا:البرنامج المقترح:(انظر المحلق رقم 03)

تم وضع برنامج خاص بالألعاب الشبه الرياضية تهدف إلى تنمية بعض القدرات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم وضع تمارين تنشيطية خاصة ببرنامج الألعاب الشبه الرياضية والذي تم عرضه على الخبراء المختصين،وطبق البرامج على العينة التجريبية بواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع بواقع درس واحد، وكذلك تضمن البرنامج النشاط الإداري والتنظيمي والإحماء والتمارين البدنية والقسم الرئيسي المتضمن شرح اللعبة وعرضها وتطبيقها من قبل تلاميذ وكذلك النشاط الختامي وكان زمن الوحدة التعليمية (45) دقيقة،كما بني البرنامج على أساس وهي:

- التدرج في اختبار المهارات الحركية من البسيطة إلى المركبة.
- مراعاة الأمن والسلامة أثناء القيام بالحركات الرياضية المختلفة.
- مراعاة الأسس النفسية والفيزيولوجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التنوع في استخدام الوسائل البيداغوجية.

محتوى نشاط الدرس	الزمن خلال الوحدة(الدقيقة)	الزمن الكلي(الدقيقة)
النشاط الإداري والتنظيمي	05 د	60 د
الإحماء(الفعاليات التنشيطية)	05 د	60 د
النشاط التعليمي(شرح وعرض اللعبة)	05 د	60 د
النشاط التطبيقي(تطبيق اللعبة)	25 د	300 د
النشاط الختامي	05 د	60 د
المجموع	45 د	540 د

جدول رقم (04) يبين محتوى نشاطات الدرس والزمن المحدد له والزمن الكلى للوحدة التعليمة بالنسبة للعينة التجريبية

8- الأسس العلمية للاختبارات:

8-1- تعريف الاختبار:

تعتبر طريقة الاختبار واسعة الاستعمال في المجال الرياضي وهي تستلزم استخدام طرق البحث كالقياس والملاحظة والتجريب والتحديد والتفسير والاستنتاج والتعميم [1].

8-2- صدق الاختبار:

الاختبار الصادق هو"ذلك الاختبار القادر على قياس الشيء الذي صمم من اجل قياسه،ولأجاد صدق الاختبار قمنا بالاعتماد صدق المحتوى،إذ تم عرض اختبارات القدرات الحركية على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين،وقد اجمعو على إن هده الاختبارات تتمتع بدرجات صدق عالية[2].

8 ثبات الاختبار:

إن الثبات من أهم الأسس العلمية لاختبارات وهو "أن يعطي لاختبار نفس نتائج إذ ما أعيد الاختبار في نفس الأفراد في الضر وف نفسها" وللحصول على معامل ثبات الاختبارات تم إجراء الاختبارات في نفس اليوم مرتين بعد إعطاء فترة راحة كافية بين الاختبارين على العينة نفسه،وبلغ عددهم (10) تلاميذ[3].

[1] (علي مصطفى طه:1999،ص(177)

[2] (نبيل عبد الهادي:2002.ص121)

[3] (ريسان خريبط مجيد:1989، ص) 20

الاختبار	حجم العينة	وحدة القياس	معامل الثبات	معامل الصدق	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل اختبار بيرسون
المرونة	10	عدد	0.85	0.92	09	0.05	0.60
التوافق		عدد	0.80	0.89			
التوازن		عدد	0.70	0.83			

جدول رقم (05) يبين معامل الثبات وصدق الاختبارات المستهدفة خلال التجربة الاستطلاعية

8-4- موضوعية الاختبار:

تعد صفة الموضوعية بالنسبة للاختبارات من الصفات بل من الأسس العلمية لاختبار الجيد،والموضوعة في مجال القياس هي"تطبيق الآراء لأكثر من جيد عد تقويم الاختبار[1]"

كما يجب أن تتمتع الاختبارات بدرجة عالية من الموضوعية مهما أختلف المقومون لها مع افتراض أن المقومين بالاختبارات متساوون بالكفاءة والتأهيل وتعد الاختبارات موضوعية كونها ثابتة، إذ "إنه كلما كان معامل الثبات عالياً أدى ذلك إلى ارتفاع معامل الموضوعية والعكس صحيح"[2] .

9- الأساليب الإحصائية المستعملة:

تتضمن معالجة الحسابات التي تمكننا من ترجمة النتائج بطريقة دقيقة للاختبارات التي قمنا بها لأجل هذا الغرض استعملنا المؤشرات التالية:

[1] (قيس ناجي عبد الجباروبسطويسي:1984،ص20)

[2] ريسان خريبط مجيد : 1989، ص20.

9-1- المتوسط الحسابي: يعتبر أحد الطرق الإحصائية الأكثر استعمالا خاصة في مراحل التحليل الإحصائي فهو حاصل قسمة مجموعة مفردات أو قيم في المجموعة التي أجري عليها القياس: χ_1، χ_2، χ_3،...، على عدد هذه القيم n ، وصيغته العامة هي[1] :

$\bar{\chi}$: المتوسط الحسابي

$$\bar{\chi} = \frac{\sum \chi}{n}$$

$\sum \chi$: مجموع القيم

n : عدد العينة.

9-2- التباين: هو أحد مقاييس التشتت، وأكثرها استخدما في النواحي التطبيقية، ويعبر عن متوسط مربعات انحرافات القيم عن وسطها الحسابي وصيغته هي[2] :

S^2 : التباين

$$s^2 = \frac{1}{n}\sum x^2 - \mu^2$$

$\bar{\chi}$: المتوسط الحسابي

حيث أن :

$$\mu = \frac{1}{n}\sum x$$

9-3- الانحراف المعياري:

هو أهم مقاييس التشتت لأنه أدقها حيث يدخل استعماله في الكثير من قضايا التحليل الإحصائي والاختبار، وهو الجذر التربيعي الموجب للتباين ويرمز له بالرمز : δ

$$\text{الانحراف المعياري} = \sqrt{\text{التباين}}$$

[1] علي لصيف، محمود السامرائي : 1973، ص 75-76
[2] شرف الدين خليل: ص58

9-4- معامل الثبات (α كرومباخ):

R: بيرسون $\alpha = \frac{R.2}{R+1}$

9-5- معامل الصدق:

معامل الصدق $= \sqrt{\text{معامل الثبات}}$

9-6- معامل الارتباط بيرسون:

في حالة جمع بيانات عن متغيرين كميين (x ، y) ، يمكن قياس الارتباط بينهما، باستخدام طريقة بيرسون ومن الأمثلة على ذلك: قياس العلاقة بين الوزن والطول، والعلاقة بين الإنتاج والتكلفة والعلاقة بين الدرجة التي حصل عليها الطالب وعدد ساعات الاستذكار وصيغته هي[1]:

R_ρ : معامل الارتباط بيرسون

$$R_{\mathrm{p}} = \frac{n.\sum(x.y) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n(\sum x^2) - (\sum x)^2][n(\sum y^2) - (\sum y)^2]}}$$

χ : قيم الاختبار الأول

y : قيم الاختبار الثاني

df : درجة الحرية $df = N - 2$

9-7- ت ستودنت:

وهي طريقة إحصائية من الطرق التي تستخدم في حساب الفرق بين المتوسطات الحسابية، ويستخدم هذا الاختبار لقبول أو رفض العدم بمعنى آخر اختبار (T) يستطيع تقييم الفرق بين المتوسطات الحسابية تقييما مجردا من التدخل الشخصي وصيغ

$$T = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s\frac{2}{1} + s\frac{2}{2}}{n}}}$$

$\bar{x}_2$ ، $\bar{x}_1$: المتوسط الحسابي

$\delta\frac{2}{1} = \delta\frac{2}{2}$: التباين الأكبر والأصغر

[1] شريف الدين خليل: ص 81

[2] نزار الطالب، محمود السامرائي، 1975، ص 55

n : عدد أفراد مجموعة واحدة فقط

$$T = \frac{\overline{D}}{S\overline{D}}$$

$$\overline{D} = \frac{\sum D}{n}$$

$\overline{D}$: متوسط الفرق

$$SD = \frac{\sum n\,D^2 - \sum(D)^2}{n(n-1)}$$

SD : الانحراف المعياري

$$S\overline{D} = \frac{SD}{\sqrt{n}}$$

ملاحظـــة : قمنا بالمعالجة الإحصائية بالاستعانة ببرنامج (*SPSS*) الإحصائي.

خلاصة:

نظرا لطبيعة مشكلة بحثنا الحالي استدعى منا التعريف بالبحث ومنهجه وإجراءاته في هذا الفصل.

فطرحنا من خلال مشكلتنا معتمدين في ذلك على المعاينة الميدانية، لأجل تثمينها بدراسة استطلاعية للتأكد من أن المشكلة موجودة فعلا، ويعتبر هذا الفصل بمثابة الدليل والمرشد الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات وبالتالي الوصول إلى تحقيق الأهداف بسهولة كبيرة في هذا البحث، كما تناولنا فيه أهم العناصر التي تفيد الدراسة بشكل مباشر منها (المنهج المتبع، الدراسة الاستطلاعية، متغيرات البحث، مجتمع وعينة البحث، مجالات البحث، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية).